

- شريط مفرغ لفضيلة الشيخ ربيع بن هادي عمير المدخلي - حفظه الله

أ.د: ربيع بن هادي عمير المدخلي

السؤال الأول: نسمع كثيراً كثيراً قول بعض الإخوة: فلان مُمَيِّع. فما هو التمييع. حفظكم الله؟
أنا أنصح السلفيين: أن يتركوا تبادل التهم
- هذه - بارك - الله - فيكم -

التمييع مثل هذا الذي يسري الآن على يد عدنان عرعور وأبي الحسن وأمثالهم... يعني يأتون بقواعد طبعاً تهلك المنهج السلفي وأهله ؛ نصح ولا نُجرح! كيف؟ خلاص ما نتكلم على أهل البدع!
!أبد

إذا حكمت حكمت - بارك الله فيكم - منهج واسع! نريد منهجاً واسعاً أفيح! هذه كلها ضد أصول المنهج السلفي في الدعوة إلى الله والتحذير من أهل البدع، فيأتون بمثل هذه القواعد المميعة - بارك الله فيك - والتي تُميِّع الشباب ؛ تخليه ما عنده غيره، ما عنده نشاط لنشر هذه الخير - بارك الله فيك - طبعاً هذا الشباب بعضهم لا يفرق بهذه القواعد بين أهل السنة وبين أهل البدع ، كلهم سيان عنده .، فهذا تضليل وتمييع للمنهج السلفي ولشبابه

الإخوان المسلمون مميعون؛ الروافض إخواننا والصوفية إخواننا و- بارك الله فيك - والدعوة السلفية -تفرق والدعوة السلفية تشدد! هذا تمييع - بارك الله فيكم

ونحن نحذر من التشدد- بارك الله فيكم- ونحذر من التمييع والتمييع ، ونحذر- من جهة أخرى- قد يكون الإنسان -يعني- له نظرة، كيف يعالج الأمور تختلف عن نظرة أخيه ؛ هذا يريد يتسرع ، يريد يحكم بسرعة ويريد كذ وكذا ، ويريد يخاصم، وهذا يريد أن يتأني ويأتي البيوت من أبوابها ويستخدم شيء من الحكمة فيقال ممييع! هذا غلط ، وأنا أنصح الطرفين بالاعتدال والتوسط ، وأن

يتركوا تبادل التهم فيما بينهم، ففي مقابل فلان يميّع، فلان متشدد فلان متطرف فلان منفر.. ويكثر الكلام هذا. الآن في جماعات مثلاً في الرياض في... يشيعون عن أهل السنة أنهم متشددون! العلمانيون يرون المسلمين أنهم متشددين، يرون أنك إذا ما واليت النصارى وأحببتهم وخالطتهم وكذا وكذا أنت متشدد! السياسيون الذين ينتمون إلى الإسلام - غير العلمانيين - مميّعين؛ يرون مثلاً التحذير من أهل البدع ومجافاتهم مثلاً لأجل هذه الدعوة، يرون هذا تشدداً!! الكلام في أهل البدع والتحذير منهم يروونه تشدداً! فيجعلون القيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والتحذير من أهل البدع - بارك الله فيك - يرون هذا تشدداً!، وهذا الصنف هم المميّعون؛ الذين يرون التحذير من أهل البدع بالحكمة وبالعلم و - بارك الله فيك - الدعوة إلى السنة بنشاط، ونقد أهل البدع بعلم وحجة وبرهان يرون هذا تشدداً! هؤلاء مميّعون لاشك. وأنا في بداية هذا الأمر بينت مثل هذه الأشياء، وفلان مميّع وفلان متشدد، واجهت بالنصيحة؛ قلت لا نستطيع أن نصب الناس في قالب واحد فكلهم طبيعتهم واحدة في القوة أو في الضعف، هذا ما يحصل أبداً حتى في عهد الرسول كان فيه ناس أقوياء أشداء مثل عمر، خالد...وهؤلاء. والدين يحتاج هذا الصنف.

فيه ناس ليّنين، ما هم ضعفاء - إن شاء الله - والدين يحتاجهم فقلنا يا إخوة كل واحد يحترم أخوه؛ أنت حكيم عندك سياسة في الدعوة؛ حكمة، وهذا عنده في شيء من الشدة مثلاً، إذا وضع الشدة هذه في محلها فلا تعترض عليه، وهذا إذا وضع اللين في محله فلا تعترض عليه، فلا تتبادلا التهم؛ أنت تقول متشدد، وأنت ما تدري ما هي الشدة، وتصف الأمر الشرعي بالشدة والآخر لا يعرف الحكمة - بارك الله فيك - ويرى الحكمة تمييعاً تركوا هذه الأشياء، تركوا هذا الاتهامات - بارك الله فيكم - وزنوا الأمور بالميزان الشرعي، واعلموا أن الناس يتفاوتون في طباعهم.

فإذا كان أخي قوي ونشيط، يكتب - بارك الله فيك - بعلم وحجة وبرهان، وينتقد بحجة وبرهان. ويضع الأمور في نصابها، ما أقول متشدد، ما أقول؛ لأن هذا تنفير من دين الله وصد عن سبيل الله وإذا أخي عنده حكمة ويدأب مثلي؛ حريص على هداية الناس، لكن أسلوبه يختلف عن أسلوب

قليلاً والغاية واحدة ، فأنا ما أصفه بالتميع . نعم

.!!!!!!السؤال الثاني: هل يُشترط في جرح أهل البدع إجماع أهل العصر، أم يكفي عالمٌ واحد فقط؟

هذه من القواعد المميعة الخبيثة - بارك الله فيكم- في أي عصر اشترطوا هذا الإجماع؟ وما الدليل على هذا الشرط؟ كل شرطٍ ليس في كتاب الله فهو باطل، وإن كان مائة شرط. وإذا جرح الإمام أحمد بن حنبل أو يحيى بن معين- جرح مبتدعاً- أقول لا بد أن يجمع أئمة السنة في العالم كلهم على أن هذا مبتدع!! إذا قال أحمد هذا مبتدع انتهى كل شيء ، ولهذا كان إذا قال أحمد فلان مبتدع سلم الناس له كلهم وركضوا ورائه ، وإذا قال ابن معين هذا مبتدع ما حدا ينازعه ، هم اشترطوا!! الإجماع

هذا مستحيل في كل الأحكام الشرعية

إذا جاء شاهدين على فلان أنه قتل، ليه ما نشترط إجماع الأمة على أنه قتل؟

يعني شهادة (اثنان) عند القاضي الشرعي اثنان على فلان أنه قتل فلاناً، يجب على الحاكم أن يحكم بشرع الله؛ إما الدية وإما القصاص، يجب عليه تنفيذ شرع الله عز وجل، هل يشترط إجماع في مثل هذه القضية؟ وهي أخطر من تبديع المبتدع، هؤلاء هم المميعون وأهل الباطل ودعاة الشر وأهل الصيد في الماء العكر-كما يقال- فلا تسمعوا لهذه الترهات، فإذا جرح عالم بصير شخصاً - بارك الله فيكم- يجب قبول هذا الجرح، فإذا عارضه عالم عدل متقن، فحينئذ يُدرَس ما قاله الطرفان ويُنظر في هذا الجرح وهذا التعديل فإن كان الجرح مفسراً مبيناً قُدِّم على التعديل، ولو كثر عدد المعدلين؛ إذا جاء عالم بجرح مفسر، وخالفه عشرون، خمسون عالماً، ما عندهم أدلة، ما عندهم إلا حسن الظن والأخذ بالظاهر، وعنده الأدلة على جرح هذا الرجل فإنه يقدم الجرح؛ لأن الجراح معه حجة، والحجة هي المقدمة، وأحياناً تقدم الحجة ولو خالفها ملء أهل الأرض، ملء الأرض خالفه والحجة معه فالحق معه، الجماعة من كان على الحق ولو كان وحده لو كان إنسان على السنة وخالفه أهل مدينتين، ثلاث، مبتدعة، الحق معه، ويقدم ما عنده من الحجة والحق على ما

عن الآخرين من الأباطيل، فيجب أن

نحترم الحق ، وأن نحترم الحجة

والبرهان { قل- هاتوا برهانكم- إن- كنتم-

صادقين- } { وإن- تطع أكثر- من- في- الأرض-

يضلوك عن- سبيل الله- } فالكثرة- لا- قيمة لها

إذا كانت خالية من الحجة، فلو كان اجتمع أهل الأرض- إلا عدد قليل- على باطل، وليس معهم

حجة فلا قيمة لهم ولا قيمة لمواقفهم، ولو كان الذي يقابلهم شخصاً واحداً، أو عدد قليل

فإن الله في معرفة الحق والتمسك به وقبول الحق إذا كان يرافقه الحجة. وفق الله الجميع

السؤال الثالث: حفظكم الله، كثير من الشباب لا يعرف ضوابط الهجر، فنرجوا من فضيلتكم بيان

متى يكون الهجر؟ ومتى لا يكون؟

الهجر، في الأصل هجر المسلم ممنوع، وإذا كان لابد منه في الأمور الشخصية فلا يجوز أن يزيد فوق

ثلاث

لكن هجر المبتدع الذي فيه ضرر على الناس وخطر على عقائدهم ومناهجهم وعباداتهم فإن هذا أمر

مشروع الأصل فيه المشروعية؛ لحماية دين الناس من خطر هذا المبتدع

لكن! بعض الناس يقول: تراعى المصالح! والحقيقة أن كثير من الناس لا يعرفون مراعاة المصالح

والمفاسد

فأبرز شيء وأوضح شيء خصوصاً للشباب الذي لا يستطيع أن يرحح بين المصالح والمفاسد، والمفاسد

الأكبر والأصغر، والمصلحة الكبرى، والدنيا، قد لا يستطيع، فما هو الأحوط له؟ الأحوط له أن يحافظ

على دينه فلا يجالس أهل البدع، ولا يقرأ في كتبهم؛ لأننا عرفنا خاصة بعدما امتزجت البدع

بالسياسة الماكرة عملوا هذه القواعد، أو تعلقوا بها؛ بعضهم يقول: - ما فيش هجران من

الأساس!!! ولا جرح ولا تعديل والجرح والتعديل - كما سمعتم- خاص بالرواة! جاءوا بهذه

القواعد، يأتيون بالمجمل والمفصل! ويأتون بموازنات! وقاعدة إذا حكمت حكمت! وقاعدة نصح

ولا نجرح أو نصح ولا نهدم! والمنهج الواسعة
وإلى آخر الفصول الخبيثة التي افتروها على الإسلام لمحاربة أهل السنة والدفاع عن أهل البدع
والضلال.

فقد يقدّر عالم- يعني- هل من المصلحة أن نهجر هذا أو لا أهجره؛ لأنه عنده بصيرة نافذة وخبرة
واسعة فقد يرى هذا العالم مشروعية الهجران ، أو عدم المشروعية
أما الجاهل فما يستطيع أن يرجح لنا المصالح والمفاسد، إلى آخر ما ذكرته لكم. فما هو الأسلم له؟ وما
هي المصلحة بالنسبة له؟ المصلحة أن يحفظ دينه؛ لأن أهل البدع عندهم شبهات، - ولا سيما في هذا
العصر- عندهم شبهات ، وعندهم إعلام ، وكثرت وسائل التضليل عندهم، ومصادمهم كثيرة، فينبغي
للشباب أن يحافظ على الخير الذي حباه الله تبارك وتعالى من هذا المنهج العظيم، وإذا تساهل وتهاون
في هذا فللغالب أنه يضيع ، وقد ضاع شباب كثير ، لم ترسخ أقدامهم في المنهج السلفي ، إنما أحبوه
وبدءوا يسировن فيه فاعترضهم هؤلاء بهذه الشبهات، ومن ضمنها: الهجر في هذا العصر غير مشروع!
والهجر يراعى فيه المصالح والمفاسد! و إقرأ! إسمع! خذ الحق ودع الباطل! وغيرها من الحيل
والمصائد للشباب، فتصيدوا كثيراً من الشباب، فذهب ضحية هذا المكر شباب كثير جداً، لو سلّموا
هذه المكائد لكان شباب الأمة على خير كبير، ولكانت أعدادهم هائلة، ولكن كل يوم تنقص الأعداد،
ويتصدع الشباب، ويذهبون هنا وهناك!! بتصيد أهل البدع لهم

فالخلاصة: أنه من يستطيع منكم الآن أن يرجح بين المصالح والمفاسد؟ وهل أجد أجلس أنا أرجح
مصلحة فلان، ومصلحة فلان، وهذا الفلسطيني، وهذا اليمني، وهذا الشرقي، وهذا الغربي! هل
أقدر أوازن لهم! هذا كل واحد في بيئته، كل واحد يحكم على بيئته التي هو فيها؛ إذاً الأحوط
للمسلم والمصلحة له أن لا يخالط الصوفية؛ أهل البدع والشبهات ، أن لا يخالط الأحزاب الضالة
المضللة، التي لها نشاط لا أول له ولا آخر لتضليل الناس، كم ذهب من الشباب في الجزائر بسبب
هذه الشبهات؟! كان معظم الشباب الجزائري مقبل على المنهج السلفي، اتجه طلاب في الجامعات
وغيرها إلى المنهج السلفي، فجاء للشبهات! وأهل التحزبات، وصرفوهم عن المنهج السلفي،

فضيعوهم ، وهنا شباب كثير ، شباب كثير هنا ضاعوا بسبب هذه الشبهات وهذه الحيل ، إذاً الأحوط للشباب أن الشاب يحافظ على ما عنده ؛ لأن هذه مصلحته ، ويدراً عن نفسه مفسدة هؤلاء ، يحافظ على مصلحته ، ويدراً عن نفسه مفسد البدع والأهواء التي يغزوه بها أهل الضلال والباطل. هذا ما أقوله حول هذا

﴿!!السؤال الرابع: جزاكم الله خيراً ، هل يجوز قراءة كتب أبي الحسن المأربي الفقهية والحديثية؟ اتركوا هذا السؤال ، كتب أبي الحسن ! أنا قرأت منها أشياء أحذر منها ، قرأت منها إتحاف النبيل ! وجدت فيه ضلالة كبرى ؛ الإرجاف على سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام ، وقوله إن خبر الآحاد يفيد الظن ! وساق خمسة عشر شبهة ، وفعل الأفاعيل في هذا الكتاب ، يمكن لا يفعلها كبار أهل البدع ، ساق خمسة عشر شبهة على سنة رسول الله ، وعلى أئمة الجرح والتعديل ، إلى الآن أنا ما رأيت مثل هذه الشبه التي حشرها أبو الحسن -بارك الله فيكم- وفي نفس الوقت : إلى يومك هذا في إجاباته وردوده لم يسق حجج أهل السنة - حسب اطلاعي - حجج أهل السنة - في ما وصلني من كلامه - إلى الآن لم يسق لهم حجة وقد ساق في كتابه خمسة عشر شبهة باطلة ، ولا يزال يعتز بهذا الكتاب ، فوا الله ما عرفت السلفية فتنة أعظم من فتنته ، وجلب أهل البدع معه بخيلهم ورجلهم لمحاربة أهل السنة ، وما انتصروا لأحد كما انتصروا لهذا الرجل ، وما دعموا أحداً بالمال وبالفتن وبالمشاكل مثل ما دعموا أبو الحسن ، ففتنته عظيمة ، ولكن الله تبارك وتعالى وطأ شرها بفضلته وإنفاذ وعده في نصرته هذا الدين وحمائته ، وإلا فهو مكيدة كبرى ، مكيدة كبرى ، ونفسه مكيدة. وفق الله الجميع.

فأنا أحذر من هذا الكتاب ، وأحذر من كتابه ، السراج - بارك الله فيك - أنا انتقدته من عام عشرين وقدمت له الانتقادات هذه سرّاً بيني وبينه ، ولم أطلع عليها أحد ؛ لعله يرجع ولعله يستفيد ، وناصحته شفوياً ، وعاند ، في قضايا من ضمنها قضية ! والله يكفر فيها شيخ الإسلام " ابن تيمية " وعاند فيها ، ثم لما دخل في الخصومة خاف ، فقال : أنا عدلت ! ثم عدل ! ثم عدل ! مرات ،

ثم ظهر علينا بأنه على الحق، ومع شيخ الإسلام ابن تيمية من أول يوم! فما رأيت أجراً على الكذب منه، وعلى تقليب الأمور، فاحذروا منه - بارك الله فيكم- أما عن بقية الكتب أنا ما قرأتها؛ لأن في الأصل ما أقرأ له إلا كتاب السراج الوهاج فقط، وإتحاف النبيل! لما اضطررت إلى قراءة بعض الشيء، فوقفت على "أخبار الآحاد" فوجدت في هذا الطامة التي قلتها لكم، وأضاف إلى طامته من إبراز شبه أهل الباطل، وإخفاء حجج أهل السنة -بارك الله فيك- أضاف البتر من كلام ابن تيمية، ومن كلام ابن حزم، الطرق التي سلكها في نُصرة الباطل، وفي خذلان الحق، أمور يخجل منها غلاة أهل البدع، وهو لم يخجل منها إلى الآن، إلى الآن رافع رأسه، ما فيه خجل ولا حياء، وإلا والله هذا العمل عند اليهود والنصارى يُخزي صاحبه ويسقطه على المراسيل-والله- ممكن بعض النصارى ينتحر من هذه الأعمال، لكن هو نفسيته مثل نفسية صدام، لا يخجل من شيء، لا يخجل من شيء أبداً. نعم

ابن تيمية يكفر الروافض؛ الذين يكفرون أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، أو جلهم، أو "يفسقونهم ويقول: "من شك في كفرهم فهو كافر

وَأَبُو الْحَسَنِ لَمْ يَذْهَبْ إِلَى كُفْرِهِمْ، خَالَفَ ابْنَ تَيْمِيَّةَ فِي هَذِهِ الْقَضِيَّةِ

السؤال الخامس: هل يلحق أتباع المبتدع بالمبتدع؟

نعم، يُلْحَقُونَ بِهِ؛ إِذَا نَاصَرُوهُ وَأَيَّدُوهُ

وَدَافَعُوا عَنْهُ هُم جُنْدُهُ، وَهُوَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ،

مِثْلُ - جُنْدِ - فِرْعَوْنَ { وَقَالَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَلَمْنَا

سَادَتَنَا وَكِبْرَانَنَا فَأُضْلِلْنَا السَّبِيلَ. رَبَّنَا آتِهِمْ

ضَعْفَيْنِ - مِنْ - الْعَذَابِ وَلَعَنَهُمْ - لَعْنَا كَبِيرًا {

فَالْأَتْبَاعُ هُم الضَّعْفَاءُ؛ الَّذِينَ يَخْدَعُهُمْ أَهْلُ الْبَاطِلِ، وَيَقُودُونَهُمْ إِلَى مَخَالَفَةِ الْحَقِّ وَمُحَارَبَةِ أَهْلِهِ، هَؤُلَاءِ

لَهُمْ حُكْمُ سَادَتِهِمْ لَكِنْ أَنْتُمْ إِذَا رَأَيْتُمْ بَعْضَ النَّاسِ مَخْدُوعِينَ فَلَا بُأْسَ أَنْ تَبْصُرُوهُمْ وَتُبَيِّنُوا لَهُمْ

الْحَقَّ.

.وإذا استمر في الالتصاق بسادتهم فيُلحقون بهم. نعم

السؤال السادس: السلام عليكم ، يا شيخ: عندما يجرح عالم من السلف شخصاً ، هل نطلب منه الدليل؟

إذا كان عالماً معتبراً، ويدرس علم الجرح والتعديل، ومأموناً لا يطلب منه هذا؛ يطالب بالدليل إذا عارضه عالمٌ آخر، يطالب بالدليل، وإذا قَدَمَ الدليل، قُدِمَ الجرح على التعديل. نعم

السؤال السابع: ما تعريف الأقران في علم الحديث؟

وهل إذا طبقت قاعدة: كلام الأقران يطوى ولا يروى ، عددنا ذلك التطبيق طعناً في الشيخين؟ أي شيخين؟ البخاري ومسلم، أو أبو بكر

وعمر! الشيخان عند اصطلاح ## أن- تقول—

.أبو بكر وعمر أو البخاري ومسلم، أي شيخين؟...آآه الشيخين المتعاصرين

هذه قاعدة لا تطبق إلا في أضيق الحدود، وإذا رأينا المتخاصمين كل واحد منهم عنده هوى، فلا نقبل كلام أحدهما في الآخر، أما إذا جاء مثل أحمد بن حنبل ، أو بن معين، وتكلموا في مثل الكرابيسي، أو الحارث المحاسبي، من أقرانهم الذين عاصروهم، ما نقول هذا كلام أقران، نقبل كلام هؤلاء الأئمة-بارك الله فيك- في نقد وجرح أمثال من ذكرنا، وكتب الجرح والتعديل مليئة بالأقران، فلو أخذنا بهذه القاعدة ما قبلنا شيئاً، فهذه يلبس بها أهل الباطل، أهل الباطل يلبسون بها لإسقاط نقد أهل السنة في أهل البدع.

فإذا كان واحد مبتدع ضال، وحدثكم ببدعته نقول هذا أقران! يعني لما يتكلم بن باز في علوي المالكي أو بن عثيمين على المالكي وأمثاله، نقول -والله- أقران! كلام سخيـف - بارك الله فيكم- لما نتكلم في الخميني نقول أقران! لما نتكلم في سيد قطب نقول أقران! وهو يسب الصحابة ويطعن في الأنبياء ، وإلى آخره، هذا كلام باطل، على أن نقد العلماء الآن في هذا العصر غالباً ما يأخذه من الكتب -بارك الله فيك- قال فلان في

الكتاب الفلاني في الصفحة الفلانية ،

يعني كلام مدلل ، مثبت ، موثق ، كيف

يقول — عن — ## الأقران — يروى كلامهم —؟! لما

يسب أبو بكر وعمر مثلاً ، أو يسب عثمان ، وأنقل كلامه ، وأقدمه للناس تحذيراً من كتابه ، ومن شخصه أيضاً ، يقال هذا كلام أقران ! هذه كلها من تلبيسات أهل البدع والضلال ومن التميع أيضاً

.في نفس الوقت ، من أخبت أنواع التميع . نعم

السؤال الثامن: شيخنا : كيف يفرق طالب العلم بين المناصحة والمداهنة؟

وما هو ضابط تقدير المفاصد والمصالح ؟

.السؤال كان ينبغي أن يصاغ في غير هذه الصياغة

أما المداهنة لا تشترط بالمناصحة. أما النصيحة أمرٌ واضح ، عند تقديم النصيحة للشخص المنصوح ، أو

.الجماعة المنصوحين يقدمها لهم بالأدلة والبراهين إذا كان عالماً

وأما المداهنة فهي : تقرير الباطل

والسكوت عليه ومجاراة أهل الباطل ،

قال — الله — تبارك — وتعالى —: { ودوا لو — تدهن

فيدهـنون } فأعداء — الله — يودون — ويتمنون — أن —

تكون هناك مداهنة لهم من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك يتمنون أن تكون هناك

مداهنات من المسلمين ، فالمداهنة هي تقرير للباطل ، ومسايرة أهل الباطل وبعضهم يلبس على الناس

.ويجعل هذه المداهنة كأنها حكمة ! وهي ليست من الحكمة في شيء

.الحكمة: وضع الشيء في موضعه

.والمداهنة: تلبيس وإغرار الباطل ، وليست من وضع الشيء في موضعه

على — كل — حال: الرسول يقول: {الدين —

النصيحة ، الدين النصيحة ، الدين

النصيحة} قلنا لمن يـد رسول الله؟ قال:-

{ لله، ولكتابه، ولرسوله، ولأئمة

المسلمين، وعامتهم} والنصيحة من الأمر

بالمعروف والنهي عن المنكر الذي ميز

الله به هذه الأمة، وجعلها خير الأمم

{ كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون

بالمعروف وتنهون

عن المنكر وتؤمنون بالله}. وفي الحديث:

.جعل الدين كأنه النصيحة، حصر الدين في النصيحة ؛ لأهميتها

وفي الآية: جعل ميزة هذه الأمة أنها: (تأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر) فالناصح ليس بمداهن، ولا

تلتبس النصيحة بالمداهنة، فالآمر بالمعروف بعيدٌ عن المداهنة؛ لهذا يثني الله تبارك وتعالى على

.الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر

.وأما المداهنة فأمر مذموم، وهو مجارة أهل الباطل، وتقديرهم على باطلهم، وهي مذمومة وسيئة جداً

فالمداهنة: التنازل عن الدين لأجل الدنيا

.وهناك شيء يسمى المداراة، المداراة: التنازل عن الدنيا لأجل الدين، وهي عكس المداهنة

.يكون الإنسان حكيم، ولطيف، وقد يتنازل عن شيء من أمور دنياه، ويتلطف؛ لأجل الدين

.وهذه المداراة ليست مذمومة، ممدوحة

فعلينا أن نكون ناصحين، وآمرين بالمعروف وناهين عن المنكر بالحكمة والموعظة الحسنة، كما قال

ربنا

تبارك وتعالى:- { أدع إلى سبيل ربك

بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم

بالتي هي أحسن} هذه أمور وأخلاق

عظيمة ينبغي أن يهتم بها الدعاة السلفيون، فإننا نرى تقصيراً عظيماً في هذا الباب؛ في تقديم هذا

الحق في أحسن أشكاله وألوانه ، فلان عنده بضاعة يروج لها ويزخرف لها ، يزخرف الدكان ويزخرف الحاجات حتى يقبلها الناس ، فحسّنها بأسلوبك بأخلاقك - بارك الله فيكم- وفقنا الله . وإياكم لما يحبه ويرضاه. نعم

السؤال التاسع : سماحة الشيخ/ ما رأيكم - حفظكم الله تعالى- في من يفرّق بين الكلام على رواة :-الحديث والكلام على أصحاب البدع؟؟!! ويقول

-إن قواعد الجرح والتعديل لا تنطبق على طريقة التحذير من أهل البدع!! - بارك الله فيكم
أصل جرح الرواة من باب النصيحة ، وجرح أهل البدع من باب النصيحة ، فكلاهما يشترك في أنه نصيحة وكلاهما يشترك في أنه أمر بمعروف ونهي عن منكر ، وكلاهما يشترك في بيان الخير من الشر ، ودعوة الناس إلى الخير ، وتحذير الناس من الشر ، كلها أبدأ ؛ سواء كانت هذه النصيحة تتعلق بالرواة ؛ تبين ما فيهم من العيوب ؛ حتى لا يأخذ الناس عن كل ما هب ودب ، بل تميز لهم بين الرواة ، أو أئمة الجرح ، بيّن للناس الرواة الذين يُحمل عنهم دين الله ، ويُقبل منهم ، وهم صادقون ، وعدول مؤتمنون ، حافظون متقنون ، فيقبل منهم هذا الدين ، [إن هذا العلم دين ، فانظروا عمن تأخذون دينكم] فإذا كان الراوي مبتدعاً ، ويدعوا إلى بدعته منعوا من الرواية عنه لأنه لا يؤمن على دين الله ، وإذا كان كذاباً ، ولو كان ينتمي إلى السنة لا يؤخذ عنه الحديث ، أو غيره من العلوم ، وإذا كان متهم بالكذب لا يؤخذ منه حديث رسول الله عليه الصلاة والسلام ، وإذا كان مبتدعاً داعيةً لا يؤخذ منه دين الله ولا سنة رسوله صلى الله عليه وسلم .

فههدف جرح المبتدعين وجرح الرواة أمرٌ واحد ، ودوافعه واحدة ؛ الحفاظ على دين الله وحمايته لكن أهل الأهواء المساكين ، المنغمسون في البدع ، أو المقدسون لأهل البدع ، يتلاعبون بعقول الناس ويميعون دين الله ، ويأتون بمثل هذه التفريقات الفارغة الكاذبة التي تدل على الجهل والهوى ، فأهل البدع أخطر من الرواة الضعفاء بما لا يقاس ، إذا رأيتَ رافضياً ينشر رفضه ، صوفياً قبورياً ينشر قبوريته وخرافاتهِ ، لا يجوز أن نطبق عليه قواعد الجرح! ما أقول هذا مبتدع! أهل الحديث يجرحون الرواة بالبدعة ، ويجرحون الشهود بالبدعة ، ويجرحونهم بالكذب ، الآن عندنا - يعني-

خلاص الجرح محصور فقط في باب الرواية! والشهود

إذا كانوا يشهدون زوراً ما يجوز جرحهم! الظالم الذي يعتدي على أعراض الناس وأموالهم لا يجوز للمظلومين المقهورين أن يرفعوا شأنه إلى من يزيل عنهم هذا الظلم

القدح ليس بغيبة في ستة

.متظلم، ومعرّف، ومحذر، ومجاهراً فسقاً، ومستفت، ومن طلب الإعانة في إزالة منكر.
هذا ليس بغيبة، هو قدح لكن ليس بغيبة، فتقدح الشهود إذا كانوا شهدوا زوراً، ويجب أن يقام بهذا القدح لأنه لما يشهد على إنسان بأنه قتل نفساً ظلماً، زاعماً - هذا الشاهد الزور، أو شهود الزور- أو يشهدون على فلان أنه زنى، أو سرق، أو فعل أو فعل، وأنت تعلم فجور هؤلاء، يجب أن تقدح فيهم إذا طلبت منك الشهادة - بارك الله فيكم- كذلك : إنسان يعتدي على أعراض الناس ، وأنت عاجز عن دفع شره ترفع شأنه ؛ تقول هذا ظالم، هذا جرح، هذا يعتدي على أعراض الناس، هذا يعتدي على أموال الناس هذا يفعل ويفعل، هذا جرح، يعني يأتي من العالم ومن غير العالم فالشاهد: إن هذه الأمور من الأمور التي يشرعها الله عز وجل لحماية دينه، وحماية أعراض الناس ودمائهم وأموالهم، فإذا أصغينا إلى هذه الاعتراضات الكاذبة ضاع الدين، ثم هؤلاء السفهاء -والله- يجرحون ظلماً وعدواناً في أهل الحق، ويرمونهم بالفواقير؛ فيتظاهرون للبلهاء المغفلين بأنهم -ما شاء الله- عندهم ورع، و - ما شاء الله- يحترمون أهل البدع، ويريدون أن يفرضوا احترام الناس للروافض ! والخوارج ! والمعتزلة ! والصوفية القبورية ! وغيرهم من المجرمين من أهل البدع، يريدون أن تكف ألسنتنا عنهم، فإذا كُفَّت عنهم

الألسن ضيعوا الأمة، وضيعوا الدين، وأفسدوا العقائد، وأفسدوا الأخلاق، فهذا خير عظيم جداً، ولكن

.يجب أن يتصدى له الأمناء العدول الناصحون، ما هو كل من هب ودب والمؤمن يجب أن يكون كلامه لله، سواء دعا إلى خير أو حذر من شر، أن يكون كلامه لله، مخلصاً فيه لله متقرباً به إلى الله عز وجل، ناصحاً فيه للمسلمين، حامياً لدينهم، وأعراضهم، فإذا كان هذا حاله فهذا مجاهد، جهاده أفضل من الضرب بالسيوف، كما قال ذالك سادة الأمة وعلمائهم، الذين

يعرفون قيمة هذا الدين وعظمته وحرمته ومكانته ، قالوا : [الذب عن دين الله أفضل من الضرب
 بالسيوف] فأنت تضرب بالسيوف لأجل دين الله ، ليش تقاتل الناس؟ لأجل هذا الدين ، ليسود الخير
 ويسود هذا الدين ؛ الدين الذي جاء به
 محمد صلى الله عليه وسلم ، ما هو دين
 الخرافيين والقبوريين والروافض ، الدين
 الذي جاء به محمد صلى الله عليه
 وسلم — { هو الذي — أرسل رسوله بالهدى —
 } ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون

فظهر هذا الدين بالحجة والبرهان ، وبالسيف والسنان ، ولا يعلو هذا الدين ويعز وبعلو شأنه ويظهر
 على الأديان إلا بالعلم والحجة والبرهان ، العلم الصحيح العلم النافع الذي لا تشوبه البدع ، ولا يشوبه
 الكذب

ولا تشوبه الأباطيل والخرافات ، وإنما الدين الخالص ، ولا يكون — والله — هذا الدين خالصاً إلا إذا
 حميناه من الرواة الكذابين والضعفاء والمجهولين ، وحميناه من المبتدعين الضالين . وفق الله الجميع لما
 يحبه ويرضاه .

السؤال العاشر: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، شيخنا - حفظكم الله ورعاكم - ما هي الكتب
 التي يبتدأ بها طالب العلم في علم الحديث ، سواء كانت تطبيقية ، أو نظرية؟ وبارك الله فيكم
 في علم الحديث : يبدأ الطالب - وبالخيار - أن يبدأ بـ (الموقظة) للذهبي ، أو (نزهة النظر) للحافظ بن
 حجر

أو بـ (الباعث الحثيث) لابن كثير ، كل هذه - يعني - بالخيار بينها ، الاختيار بين هذه الكتب ،
 فإنها : (نزهة النظر) على صغر حجمها فإن فيها ضغطاً شديداً ، وهي عبارة عن فهرس - تقريباً -
 لعلوم الحديث فإذا كان يصعب عليه فهمها فليختر إما : (الموقظة) للحافظ الذهبي ، أو : (مختصر
 علوم الحديث) لابن كثير الذي اختصر فيه مقدمة ابن الصلاح . نعم

السؤال الحادي عشر: فضيلة الشيخ: ما رأيكم في شخص قد بُين له المنهج الصحيح، وتُصح عدة!!! مرات بأن يتبع منهج الحق، ولكن مع كل هذا أصرَّ وعاند، وبقي مع الحزبيين، ويدافع عنهم فهل يجوز هجره مطلقاً؟

نعم إذا بُين له الحق وعاند، يُهجر، هو يهجر بك بنفسه، هم الآن نافرون منا هم يهجروننا، الحين شغلونا نهجر يهجر، هم الذين يهجروننا، أهل البدع هم الذين يهجروننا، هم الذين ينفرون منا، وكل ما جاء فرقة من هذه الفرق الضالة نفروا منا، هم والله، أنا أعرف هذا، القطبيون نفروا منا، جماعة المغراوي نفروا منا، نحن ما نفرناهم، هم نفروا منا، جماعة الحداد نفروا منا، هم ، وهجرونا، فأهل الأهواء هم الذين يهجروننا، وإلا فأنا بيتي مفتوح لهم، ما طردت أحد منهم ، والله هم الذين يهربون، كذابون؛ يهجرون الناس السلفيين ويقولون السلفيين يهجرون الناس! نعم. تفضل.

السؤال الثاني عشر: هل يجوز الحكم على شخص بأنه صاحب هوى إذا ما صدرت منه بدع؟ وصاحب أهل البدعة دون أهل السنة! أم لابد من عقد جلسة معه حتى يُحكم عليه؟ لا، ينبغي أن ينصح، لا تتسرعوا في الأحكام؛ لأنكم ستخسرون الناس كلهم، كلما وقع الإنسان في شيء

هجرته، وحكمت عليه بالبدعة! غلط، انصحه وبُين له، فإذا عاند حينئذ يحكم عليه. بارك الله فيكم.

السؤال الثالث عشر: هل صحيح أنه يجوز استعمال منهج الموازنات مع أهل السنة دون أهل البدع؟ السلف لا يعرفون هذا المنهج، ولا يحابون أهل سنة ، ولا أهل بدع ، إذا كان هذا الإنسان من أهل السنة ويكذب، وإلا يقع في شيء من الفسق، وإلا سيئ الحفظ، وإلا منكر الحديث، وإلا مدلس، يبين حاله، ما فيه موازنات، وهذه كتب الجرح والتعديل مليئة بالرجال، وخُصص مجلدات لجرح الرواة، وأهل البدع على مختلف أصنافهم، حتى لو كان زاهداً عابداً صالحاً وهو لا يصلح للرواية يبين

حاله، بدون موازنات، يقول لك فلان سيئ الحفظ ويمشي، ما يلزم عليه يقول لك صالح وزاهد وعابد ومجاهد، ما يلزمه، أبداً

الموازنات! - يا اخوة- اخترعوها للإخوان المسلمين ولسيد قطب، اخترعوها في هذا العصر لحماية هؤلاء

فهم جاءوا بالمجمل والمفصل! وجاءوا بالموازنات! وجاءوا بأمور وقواعد! ولا سيما أبو الحسن، أسرف فيها وكثر فيها، لأجل ايش؟؟ لأجل حماية سيد قطب وحماية أمثاله من أهل البدع والضلال وإذا عندكم كتب الجرح والتعديل، وعندكم كتب الأصول، وكتب الفقه، وكتب التفسير... يُجهّلون الموازنات، بدون موازنات. نعم

!!!السؤال الرابع عشر: هل منهج الموازنات موجود عند أهل السنة والجماعة؟

هذا يؤخذ من إجابتي الأولى ، لا ، لا يوجد عندهم، هذا اخترع لأهل الباطل، ثم هم لا يحكمون لأهل السنة ولا يوازنون لهم، أنا قلت لهم: أنا أعتقد أن منهج الموازنات باطل، لكن والله أنتم لو تعاملتم بهذه لخفّ شركم، هم ما يعاملوننا بمنهج الموازنات، ولا يرضون أن تطعن في شيوخم، حتى ولو ذكرت حسناتهم. هم يريدون إسكات أهل السنة فلا يتكلموا أبداً في شيوخم فإذا اضطرّ أهل السنة إلى الكلام في شيوخم وفي مناهجهم قالوا: الموازنات! لأنها أخف الشرين بالنسبة لهم لأن البلاء لا بد منه، وهو أخف مما لو، آآ لكن هم: يجرحون بالكذب وبالباطل والفجور في أهل السنة

ولو اقتصروا على مثالب أهل السنة الحقيقية الواقعة منهم لما ضرّ ذلك أهل السنة ، ما يضرهم، ما يضرهم

ولا - بارك الله فيك- لكن هم يلجئون إلى الكذب والافتراء - بارك الله فيك- وهم بعيدون كل البعد حتى عن منهج الموازنات في التعامل مع أهل السنة. حيّاكم الله

.جزى الله شيخنا خيراً

.بارك الله فيكم

.وأطال الله في عمره

.آمين

.ونفع الله في علمه

.آمين يا رب العالمين

.وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

وهذا رابط الشريط

: <http://www.archive.org/download/rabe...e3y-qwa3edh.rm>

شبكة الامين السلفية